JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الرابع والثلاثون
(٢٤) (١)

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم
بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ماقبل الدراسة)

التفاخر الاستعلائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

م. م. دنيا فارس عبدالغني
جامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
duniafaris@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التفاخر الاستعلائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، ومقارنة هذا النمط من التفاخر بين المراحل الدراسية الأربع، إضافة إلى إجراء مقارنة بين الطالبات اللواتي يتمتعن باستقرار مادي وأولئك اللواتي لا يتمتعن به. وقد قامت الباحثة ببناء مقياس خاص للتفاخر الاستعلائي استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وتكوّن المقياس من (٢١) فقرة. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالبة من قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية/ بغداد.

وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، أظهرت نتائج الدراسة أن عينة البحث لديهم تفاخر استعلائي بمستوى منخفض، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التفاخر الاستعلائي تبعًا لمتغيري المرحلة الدراسية أو الاستقرار المادي.

الكلمات المفتاحية: التفاخر الاستعلائي ، طالبات قسم رياض الاطفال.

Arrogant Boasting Among Female Students of the Kindergarten Department

Asst. Lec. Dunya Faris Abdulghani
Mustansiriyah University / College of Basic Education
duniafaris@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify the level of superior bragging among kindergarten students, and to compare this type of bragging between the four educational levels, in addition to making a comparison between

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

students who enjoy financial stability and those who do not. The researcher constructed a special scale for superior bragging based on the theoretical framework and previous studies. The scale consisted of (21) paragraphs. The researcher adopted the descriptive approach, and the study sample amounted to (200) female students from the Kindergarten Department at the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University / Baghdad,Using appropriate statistical methods, the study results showed that the research sample had a low level of arrogant boasting, and no statistically significant differences in arrogant boasting were found based on the variables of educational level or financial stability

Keywords: Arrogant Boasting, students of kindergarten's department.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

اولا :مشكلة البحث

تكمن مشكلة الدراسة في أن فئة من الأفراد، ولا سيما من الجيل الحالي، تشكل الأساس في إحداث التحولات الحضارية في ظل عصر يتسم بانفجار معرفي شامل يمس مختلف جوانب الحياة. ومع هذا التغير، برزت لديهم نزعة نحو التفاخر الاستعلائي، وهي نزعة ترتبط بشعور داخلي بالتفوق والتميز عن الآخرين، نابعة من إدراكهم لذواتهم وما يمتلكونه من قدرات شخصية واستقلالية. ويزداد هذا الشعور عمقًا عند تحقق أهدافهم أو بلوغهم لما يصبون إليه، مما يرسّخ لديهم الإحساس بهوية فريدة مقارنة بباقي أفراد المجتمع، وقد شهد العقدان الأخيران تطورًا ملحوظًا في البحث النفسي المتعلق بالتفاخر الاستعلائي، لا سيما من خلال أعمال الباحثة "جيسيكا تريسي" (Jessica Tracy) منذ عام ٢٠٠٠، والتي فرّقت بين نوعين من التفاخر: التفاخر الأصيل والتفاخر الاستعلائي. وبيّنت أبحاثها أن النوع الأخير يرتبط بمشكلات في العلاقات الاجتماعية، إذ يميل الأفراد الذين يتصفون به إلى رؤية أنفسهم متفوقين على من حولهم، ويشعرون بأحقية في المكانة والهيمنة، ليس على أساس الإنجازات الواقعية، بل نتيجة شعور غير آمن ومضطرب داخليًا(Tracy 2010 :١٠٢).

وقد أشار عدد من الباحثين مثل تانجني، واغنر، ولويس إلى أن الطلاب الذين يميلون إلى هذا النوع من التفاخر غالبًا ما يبالغون في تقييم قدراتهم ويعتقدون بتفوق أدائهم مقارنة بالآخرين، ما يؤدي إلى إصدار قرارات يغلب عليها طابع الثقة الزائدة والطموح غير الواقعي. كما أنهم يتجاهلون النقد، ويقللون من شأن النصائح، ويُظهرون مواقف عدوانية تهدف إلى فرض صورة ذهنية مهيمنة عن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أنفسهم، وفي هذا السياق، توصلت دراسة (Cheng, 2009) إلى أن التفاخر الاستعلائي المتعمد يرتبط بسلوكيات عدوانية وتدهور العلاقات الاجتماعية. كما أوضحت "تريسي" (٢٠١٠) أن التفاخر الاستعلائي يتسم بنزعة مفرطة نحو التكبر، حيث يرى الاشخاص الاستعلائيون أنفسهم أعلى شأنًا من غيرهم، ويبالغون في تقدير مكانتهم الذاتية(Cheng, ٢٠٠٩ : ٣١).

ولمواجهة هذه النزعة غير السوية في السياقات الاجتماعية المعاصرة، تبرز الحاجة إلى تعزيز دور الإرشاد النفسي بوصفه عملية منهجية علمية قائمة على أسس نظرية وتطبيقية، تهدف إلى مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم، وتطوير إمكاناتهم، والتكيف مع متغيرات الحياة. ويقوم الإرشاد النفسي على علاقة منظمة بين مرشد مؤهل ومسترشد، تهدف إلى تعديل السلوك وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، كما أشار (عبد العظيم، ٢٠١٣: ٤٦).

حيث تمثلت مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل لدى طالبات قسم رياض الأطفال تفاخر استعلائي؟

ثانيا: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله لمفهوم التفاخر الاستعلائي بوصفه أحد المؤشرات الدالة على الذاتية والاستقرار النفسي لدى الفرد، وتشير أبحاث تريسي وروبنز (Tracy & Robins, 2005) إلى أن مفهومي التفاخر الاستعلائي والتفاخر الأصيل لم يحظيا بالاهتمام الكافي في ميادين علم النفس الاجتماعي والشخصي، مقارنة بانفعالات ذاتية أخرى مثل الخجل والشعور بالذنب (Tracy & Robins, 2007: 510). ويُصنف التفاخر كأحد الانفعالات المرتبطة بالشعور بالذات، لكنه غالبًا ما يُعد من الانفعالات الثانوية التي تختلف عن الانفعالات الأساسية ذات الجذور البيولوجية، ورغم حداثة تناوله ضمن الأدبيات النفسية، إلا أن له حضورًا بارزًا في تفسير السلوك الإنساني ضمن السياقات الاجتماعية (إسماعيل، ٢٠١٥: ٥٤).

ورغم الصورة السلبية التي يرتبط بها التفاخر بوجه عام، إلا أن الدراسات الفلسفية والدينية واللغوية أشارت إلى وجود تمايز واضح بين نوعيه(التفاخر الأصيل والتفاخر الاستعلائي)، وهو تمايز لا يمكن إنكاره كما تؤكد تريسي (٢٠١٠: ١١٢) ، حيث تؤكد الباحثة على أهمية تناول التفاخر الاستعلائي كمفهوم نفسي مستقل، نظراً لتداخله مع جوانب متعددة في الفكر الفلسفي والديني، إضافة إلى حضوره اللافت في النظريات النفسية المعاصرة.

كما يجدر بالذكر أن تشارلز داروين قد أدرج منذ عام ١٨٧٢ مفهوم التفاخر ضمن منظومته التطورية المتعلقة بالتعبيرات الانفعالية، وهو ما تدعمه النتائج التجريبية الحديثة التي تؤكد أهمية هذا

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المفهوم في فروع متعددة من علم النفس، مثل(علم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس النمائي، وعلم النفس الثقافي، وعلم النفس البيولوجي)، وتشير تريسي (٢٠١٠: ٥٥) إلى أن التفاخر بنوعيه يُعد من الانفعالات الاجتماعية المركزية ذات الوظائف التكيفية الهامة.

وعليه، تنبع أهمية الدراسة الحالية من جانبين أساسيين:

الجانب النظري

١- تسعى هذه الدراسة إلى إثراء المحتوى البحثي من خلال تسليط الضوء على مفهوم التفاخر الاستعلائي، الذي لم يحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة.

٢- تقدم الدراسة إطارًا مرجعيًا يمكن أن يستفيد منه الباحثون والمختصون في مجالات متعددة، مثل علم الاجتماع، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية، لفهم وتحليل هذا المفهوم بصورة أعمق.

الجانب التطبيقي

١- من خلال تسليط الضوء على آثار التفاخر الاستعلائي على سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية، الأمر الذي يُمكّن من تطوير برامج إرشادية ونفسية تهدف إلى تحقيق التوازن الانفعالي وتعزيز التكيف النفسي والاجتماعي.

٢- تسهم نتائج البحث في تعزيز ممارسات العاملين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، من خلال توجيههم نحو أساليب فعّالة للتعامل مع الطلبة وتقديم الإرشاد المناسب.

٣-. توفر الدراسة أداة علمية لقياس التفاخر الاستعلائي لدى طلاب الجامعة، ما يسهل عملية التشخيص والتدخل الإرشادي المناسب.

ثالثا: أهداف البحث

هدف البحث الى

١- التعرف على التفاخر الاستعلائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

٢- مقارنه التفاخر الاستعلائي بين المراحل الدراسية الأربع.

٣- مقارنة بين الطالبات اللواتي يتمتعن باستقرار مادي وأولئك اللواتي يفتقدن إليه.

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الاطفال ، وللمراحل الأربع (الأول، الثاني، الثالث الرابع) في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، وللعام الدراسي(٢٠٢٤، ٢٠٢٥) م.

خامسا: تحديد المصطلحات

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

التفاخر الاستعلائي : Personal Arrogant

عرفة جسيكا تريسي (٢٠١٠) Tracy : "هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن مشاعر التفوق والتكبر وعدم الرغبة في المشاركة في معارف شخص ما والذي يرتبط بالهيمنة والسيطرة على الآخرين ورغبة بإظهار سلوك مضاد للمجتمع"(Tracy.2010: 32)

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف تريسي (٢٠١٠ Tracy) للتفاخر الاستعلائي لأن نظرية (Tracy) هي النظرية التي اعتمدتها الباحثة في البحث الحالي وفي مقياس التفاخر الاستعلائي.

التعريف الإجرائي: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالبة) من خلال اجابتها على مقياس التفاخر الاستعلائي الذي سيستخدم في البحث الحالية.

طالبات قسم رياض الأطفال:الطالبات اللواتي تم اكمالهن الدراسة الاعدادية ، وانخرطن في صفوف الجامعة ، لاستكمال دراستهم الأكاديمية ، بتخصص رياض الاطفال، ومساعدتهم وتوجيههم ليصبحن مستعدات الممارسة مهنه معلمة الروضة بشكل مناسب في المستقبل. (دليل كلية التربية للبنات، ٢٠١٢: ٢٠١٣).

إطار نظري ودراسات سابقة

النظرية التي فسرت التفاخر الاستعلائي

نظرية جسيكا تريسي Jessica Tracy Theory,2004

ترى العالمة النفسية جسيكا تريسي أن التفاخر الاستعلائي يُعد أحد الانفعالات الثانوية المرتبطة بالشعور بالذات، ويُصنف ضمن الانفعالات التكيفية التي تطوّرت لخدمة وظائف اجتماعية معينة (Tracy & Robins, 2007: 45)، ووفقًا لنموذجها النظري، فإن الفخر يتجلى في شكلين رئيسيين: الفخر الأصيل والتفاخر الاستعلائي. ويتمثل الفارق بينهما في نمط العزو السببي، حيث يرتبط الفخر الأصيل بعزو داخلي غير ثابت يمكن للفرد السيطرة عليه (مثل: "نجحت لأنني اجتهدت")، في حين يتصل التفاخر الاستعلائي بعزو داخلي مستقر لا يمكن التحكم فيه (مثل: "أنا ناجح لأنني عظيم بطبعي").

وتوضح تريسي أن التفاخر الاستعلائي، رغم كونه ظاهرة شائعة، يُنظر إليه كسلوك غير مقبول اجتماعيًا، لما يتسم به من مظاهر الغطرسة والتكبر، وهو ما يجعله أحد أشكال الفخر السلبية (Tracy, 2010: 32)، ويعكس هذا النمط من التفاخر مشاعر التفوق والتعالي، ويترافق غالبًا مع سلوكيات تهدف إلى السيطرة أو فرض الهيمنة على الآخرين، وهو ما يتعارض مع القيم الاجتماعية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

التي تقوم على التفاعل المتكافئ والتعاون(Schimmel, 1992 : 37).وترى تريسي أن التفاخر الاستعلائي يشكّل الوجه السلبي من الفخر، ويتقابل مع الفخر الأصيل الذي ينطوي على مشاعر إيجابية صادقة نابعة من الإنجاز الشخصي، فبينما يقول الشخص الذي يشعر بالفخر الأصيل (أنا فخور بما أنجزت)، فإن الشخص الذي يعبّر عن التفاخر الاستعلائي قد يقول (أنا فخور بمن أكون)، وهو ما يعكس نزعة إلى تضخيم الذات والاعتماد على صفات ثابتة يُنظر إليها كجزء من جوهر الهوية (Lewis, 2000: 623).ولفهم هذه الفروقات، قامت تريسي بتطوير نموذج نظري يُفرق بوضوح بين نوعي الفخر، حيث يُظهر الفخر الأصيل ارتباطًا بسمات إيجابية مثل الإنتاجية وتحقيق الذات، بينما يرتبط التفاخر الاستعلائي بسمات متغطرسة مثل الغرور والتكبر والتعجرف (Tracy, 2004: 103)، وقد دعّمت نظريتها بسلسلة من الدراسات التجريبية التي استخدمت أدوات قياس نوعية، من بينها قائمة كلمات ضمّت ١٤ مفردة موزعة على بُعدين: أحدهما يقيس الفخر الأصيل (مثل: منجز، ناجح، مثابر، ذو تقدير للذات)، والآخر يقيس التفاخر الاستعلائي (مثل: متعجرف، مغرور، متكبر، متباهٍ).

وتُظهر نتائج أبحاثها أن التفاخر الاستعلائي يرتبط غالبًا بتقدير ذاتي مضطرب أو مشوه، حيث يُضخّم الأفراد ذواتهم بصورة غير واقعية، وهو ما قد يكون ناتجًا عن شعور عميق بعدم الأمان. وتشير تريسي وروبنز (٢٠٠٣) إلى أن التفاخر الاستعلائي قد يكون آلية دفاعية يستخدمها النرجسيون لقمع مشاعر الخزي أو العار، وذلك عبر إظهار تفوق مبالغ فيه (Tracy & Robins, 2003: 14).

وتؤكد الأبحاث الحديثة أن هذا النمط من الفخر لا يتأسس دائمًا على إنجازات فعلية، بل قد يكون نتاجًا لتقييم ذاتي غير دقيق. وتشير بعض النماذج، مثل ما طرحته(Dweck, 2000 : ٥٥)، إلى أن تصنيف السمات السلبية، مثل الكسل، يعتمد على مدى تصور الأفراد لإمكانية السيطرة عليها واستقرارها، فعلى الرغم من أن الكسل قد يبدو قابلًا للتحكم، إلا أنه غالبًا ما يُنظر إليه كمؤشر على سمة ثابتة يصعب تغييرها، مما يثير تساؤلات أوسع حول التفسير السببي للسلوكيات والانفعالات.

مناقشة النظرية

توضح النظرية الفرق بين الفخر الصحي والتفاخر المَرَضي، وتساعد في فهم كيف يمكن أن يكون التفاخر الاستعلائي مؤشرًا على ضعف تقدير الذات أو آلية دفاعية نرجسية، مما يفيد في التقييم النفسي والتربوي للطلبة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

دراسات سابقة تناولت التفاخر الاستعلائي

الدراسات العربية

١- المعموري(٢٠٢١)التفاخر الاستعلائي على وفق انماط الهوية لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفاخر الاستعلائي بوصفه أسلوبًا بديلاً عن نمط الهوية لدى طلبة الجامعة، وذلك تبعًا لأنماط الهوية ووفقًا لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني)،ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد مقياس للتفاخر الاستعلائي، كما استعانت بمقياس أنماط الهوية الذي طورته العارضة (٢٠١٦). وقد تم تطبيق الأدوات البحثية على عينة بلغت (٣٦٤) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ذات توزيع متناسب من ست كليات في جامعة بابل، موزعين حسب متغيري الجنس والتخصص، تم تحليل البيانات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية، شملت: اختبار (ت) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي لملاءمة التوزيع، معامل كرونباخ ألفا لثبات المقياس، إضافة إلى تحليل التباين الثنائي والأحادي. وأسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي:يميل طلبة الجامعة إلى النمط المستقل من الهوية، أظهرت النتائج أن الذكور يسجلون مستويات أعلى في التفاخر الاستعلائي مقارنة بالإناث، وكان للتخصص تأثير واضح في هذا الجانب، يميل الطلبة ذوو الهوية المستقلة إلى مستويات أعلى في التفاخر الاستعلائي وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاخر الاستعلائي تبعًا لأنماط الهوية المختلفة.

٢- عودة(٢٠٢٤) التفاخر (الاستعلائي الأصيل) وعلاقته بالتكامل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية المتميزين

هدف البحث إلى التعرف على الآتي:مستوى التفاخر بنوعيه (الاستعلائي والأصيل) لدى طلبة المرحلة الإعدادية المتميزين، مستوى التكامل المعرفي لدى هؤلاء الطلبة، طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفاخر الاستعلائي الأصيل والتكامل المعرفي، دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة بين التفاخر الاستعلائي الأصيل والتكامل المعرفي وفقًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، مدى إسهام التفاخر (الاستعلائي والأصيل) في التنبؤ بالتكامل المعرفي لدى الطلبة المتميزين.، ولتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بإعداد مقياس للتفاخر بصيغتيه الاستعلائية والأصيلة، مستندة إلى نظرية تريسي (٢٠١٠). تكون المقياس من مقياسين فرعيين: الاستعلائي (١٥ فقرة) والأصيل (١٥ فقرة). كما تبنت الباحثة مقياس التكامل المعرفي للباحث ناجي (٢٠١٩) والمكوّن من ٣٣ فقرة، طُبّق البحث

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من مدارس الطلبة المتميزين في مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية، خضعت أدوات البحث للتحليل المنطقي والإحصائي للتحقق من خصائصها السيكومترية من حيث التمييز والصدق، كما تم حساب الثبات باستخدام أسلوبي إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ، واعتمدت الباحثة عدة أدوات إحصائية لتحليل البيانات، وأسفرت النتائج عن ما يلي:يتمتع طلبة الإعدادية المتميزون بمستوى واضح من التفاخر بنوعيه، حيث جاء التفاخر الاستعلائي بمستوى أعلى من التفاخر الأصيل، أظهرت العينة مستوى مرتفعًا من التكامل المعرفي، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاخر (الاستعلائي والأصيل) والتكامل المعرفي، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين التفاخر بنوعيه والتكامل المعرفي تبعًا لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، أسهم كل من التفاخر الاستعلائي والأصيل بشكل ملحوظ في التنبؤ بالتكامل المعرفي لدى طلبة الإعدادية المتميزين.

٣-علوان (٢٠٢٢)التفاخر الاستعلائي وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى أبناء الاثرياء

هدف البحث الحالي إلى دراسة مستوى التفاخر المغرور لدى أبناء الأسر الثرية، والكشف عن الفروق الإحصائية في هذا النمط من التفاخر تبعًا لمتغير الجنس (ذكور - إناث). كما سعى إلى التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى أبناء هذه الفئة، وتحديد دلالة الفروق الإحصائية في الشخصية النرجسية لدى الإناث على وجه الخصوص، بالإضافة إلى استكشاف العلاقة الارتباطية بين الكبرياء والنرجسية لدى أبناء الأسر الثرية، تكوّنت عينة البحث من (٤٠٠) مشارك من كلا الجنسين (٢٠٠ ذكر و٢٠٠ أنثى) تم اختيارهم باستخدام الأسلوب الطبقي العشوائي، وشملت أفرادًا من مستويات تعليمية وأعمار متنوعة في محافظة ديالى، تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ سنة دراسية فأقل، ونظرًا لعدم توفر أداة مناسبة لقياس متغيرات البحث بحسب مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، قام الباحث بإعداد مقياسين: الأول لقياس التفاخر الاستعلائي، والثاني لقياس الشخصية النرجسية، وتألف كل منهما من ٢٧ فقرة. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين، واستخراج الصدق الظاهري لهما من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأسفرت النتائج عن ما يلي: يتمتع أبناء الأسر الثرية بمستوى ملحوظ من الغطرسة وسمات الشخصية النرجسية.، لم تظهر فروق

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ذات دلالة إحصائية في كل من التفاخر المغرور والشخصية النرجسية بين الذكور والإناث، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكبرياء والنرجسية لدى أبناء الأسر الثرية.

الدراسات الاجنبية

١- دراسة تريسي وروبنز (٢٠٠٧) البناء النفسي للتفاخر، قصة ذات وجهين.

Tracy, Jessica L., Robins, Richard W. (2007): The Psychological Structure of Pride: A Tale of Two Facets

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة التفاخر بنوعيها: الأصيل والاستعلائي، والتحقق من صحة الفرضيات المتعلقة بوجود هذين النمطين لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة البحث من (٩٩) طالبًا وطالبة من قسم علم النفس، بلغت نسبة الإناث منهم (٧٩%)، في حين شكّل الذكور (٢١%) من إجمالي العينة. استخدم الباحثان مقياس التفاخر اللفظي المكوَّن من (١٩٠) زوجًا من المفردات، حيث طُرحت هذه المفردات على أفراد العينة ليحدد كل مشارك ما إذا كانت الكلمة تعبّر عن التفاخر الأصيل أو الاستعلائي، ثم جرى تحويل الاستجابات إلى درجات وفق المجال المناسب، واعتمدت الدراسة عدة أدوات إحصائية، من بينها: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المفردة والمجال المرتبط بها. كما بلغ معامل الثبات للمقياس وفقًا لاختبار ألفا كرونباخ (٠.٩٢)، حيث أظهرت النتائج أن تصنيف الأفراد للمفردات يتأثر بالتنشئة الاجتماعية والثقافة السائدة وما تحمله الكلمات من مدلولات. كما تبين أن الذكور سجلوا درجات أعلى في مجال التفاخر الاستعلائي مقارنة بالإناث، إذ أظهروا قدرة أكبر على المعالجة اللفظية للمفردات ذات الدلالات المرتبطة بالتفاخر الاستعلائي. وعلى العكس، تميزت الإناث بميول أوضح نحو التفاخر الأصيل.

٢-دراسة كارفر وآخرون (٢٠١٠): الفخر الحقيقي والفخر المتغطرس: العلاقات التفاضلية مع جوانب تنظيم الهدف والتأثير وضبط النفس.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين نوعي التفاخر الاستعلائي، الأصيل والاستعلائي، مع مجموعة من المتغيرات النفسية التي تشمل تنظيم الهدف، العاطفة، والضبط الذاتي، شملت العينة (٩٣٦) طالبًا جامعيًا، تراوحت أعمارهم بين ١٨ و٢١ سنة، حيث شكل الذكور ٤٢% من العينة والإناث ٥٨%، استخدم الباحثون عدة مقاييس معتمدة، منها مقياس التفاخر الاستعلائي والأصيل المعد من قبل تريسي (٢٠٠٧) والذي يتكون من ٢٨ فقرة لكل نوع، مقيم على مقياس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ليكرت بخمسة بدائل. كما تم استخدام مقياس تنظيم الهدف لكارفر ووايت (١٩٩٤) الذي يحتوي على ٣٠ فقرة، ومقياس الضبط الذاتي لروش وآخرين (٢٠٠٣) المكون من ٣٤ فقرة، بالإضافة إلى مقياس الانفعالات الخاص بروش، المكون من ١٥ فقرة، جميعها على مقياس ليكرت المناسب، تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الطرق الإحصائية، منها اختبار (ت) لمجموعتين، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ الذي بلغ ٠.٧٨، إضافة إلى اختبار إعادة الاختبار الذي أظهر ثباتًا بمقدار ٠.٧٧، مما يشير إلى موثوقية جيدة للمقاييس المستخدمة، وأظهرت النتائج أن التفاخر بنوعيه (الأصيل والاستعلائي) يؤثر بشكل ملحوظ على كل من الضبط الذاتي، وتنظيم الهدف، والعاطفة، كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في مستوى التفاخر الاستعلائي. وأكد الباحثون أن التوجهات الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين تلعب دورًا بارزًا في التمييز بين التفاخر الاستعلائي والتفاخر الأصيل.

مناقشة الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة مجتمعة إلى أن التفاخر الاستعلائي يُعد نمطًا انفعاليًا سلبيًا يرتبط غالبًا بسمات مثل (النرجسية، الغطرسة، وضعف الضبط الذاتي)، ويقوم على عزو الإنجازات إلى صفات شخصية ثابتة، مما يُميّزه عن الفخر الأصيل الذي يعزى إلى الجهد والإنجاز الحقيقي، كما أظهرت النتائج أن العوامل المعرفية والاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في نشأة هذا النوع من التفاخر، وأن البيئة الاجتماعية، والطبقة الاقتصادية، والتنشئة قد تسهم في تعزيزه، كما هو الحال لدى أبناء الأسر الثرية.

وجد أيضًا أن العلاقة بين التفاخر الاستعلائي والنرجسية علاقة ارتباطية موجبة، ما يدل على أن هذا النمط من التفاخر قد يكون أداة لتعويض النقص أو الشعور بعدم الأمان. وأخيرًا، أظهرت بعض الدراسات فروقًا دالة بين الجنسين في مستوى التفاخر الاستعلائي، بينما لم تُظهر أخرى هذه الفروق، ما يشير إلى أهمية السياق الثقافي والاجتماعي في تفسير هذه الظاهرة.

مبررات تبني نظرية تريسي

١. تُعد نظرية تريسي من أوائل النظريات التي تناولت مفهوم التفاخر بشكل منهجي، لذلك استندت الباحثة إليها في بناء مقياس الدراسة.

٢. تمثّل هذه النظرية نقطة انطلاق مهمة لفتح آفاق بحثية جديدة حول موضوع التفاخر بجوانبه المختلفة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣. قدّمت نظرية تريسي تفسيرًا واضحًا لطبيعة التفاخر، من خلال التمييز بين نوعيه: التفاخر الأصيل والتفاخر الاستعلائي.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث :- تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي للبحث الحالي.

ثانيا: مجتمع البحث: يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، من جميع المراحل الدراسية الأربع للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، والبالغ عددهن (٥٠٦) طالبة في مدينة بغداد. والجدول(١) يوضح ذلك :

الجدول(١) مجتمع الدراسة

المراحل	العدد
الاول	٤٨
الثاني	١٥٩
الثالث	١٧٧
الرابع	١٢٢
المجموع	٥٠٦

ثالثا :عينة البحث: تمثلت العينة بطالبات كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية ، وقد بلغ عدد الافراد(٢٠٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية اسلوب التوزيع المتناسب كما هو موضح في جدول(٢)

جدول (٢) عينة الدراسة

المراحل	العددشئ
الاول	36
الثاني	65
الثالث	55
الرابع	44
المجموع	٢٠٠

رابعا: اداة البحث

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب ذلك وجود مقياس للتفاخر الاستعلائي إذ ارتأت الباحثة بناء المقياس وفق الاتي :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

– **تحديد مفهوم التفاخر الاستعلائي** : عن طريق اطلاع الباحثة على الادب النظري والدراسات السابقة التي اهتمت بهذا المفهوم، تبنت الباحثة الباحثة تعريف جسيكا تريسي (٢٠١٠) Tracy :وقد عرفت التفاخر الاستعلائي بأنه " أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن مشاعر التفوق والتكبر وعدم الرغبة في المشاركة في معارف شخص ما والذي يرتبط بالهيمنة والسيطرة على الآخرين ورغبة بإظهار سلوك مضاد للمجتمع"(Tracy.2010: 32)وبعد تحديد المفهوم صاغت الباحثة (٢١) فقرة وبدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ،لا تنطبق علي ابدا) ،وبدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) عند التصحيح .

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) :عرضت الباحثة فقرات المقياس والبدائل والاوزان وطريقة التصحيح على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) للحكم على صلاحية الفقرات بغية قياس ما وضع لأجل قياسه ولم يتم حذف اي فقرة ، وحصلت على موافقة بنسبة١٠٠% ، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات ، الفقرة (١١–١٥).

إجراءات العينة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاخر الاستعلائي على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، تم اختيارهن عشوائيًا منمجتمع البحث، وذلك بهدف التحقق من وضوح فقرات المقياس وخياراته، وكذلك تحديد متوسط زمن الاستجابة. وبعد الانتهاء من التطبيق، تبيّن للباحثة أن جميع فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة بالنسبة لجميع أفراد العينة، وأن متوسط زمن الإجابة بلغ (١١) دقيقة.

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

تعد جودة أي اختبار مرتبطة بدرجة كبيرة بفعالية الفقرات التي يتكون منها. وبناءً على ذلك، فإن من الضروري تحليل كل فقرة على حدة بهدف الإبقاء على الفقرات التي تتناسب مع الأهداف والأسس التي وُضع المقياس من أجلها، إذ يُعد تحليل الفقرات جزءًا مكمّلًا لكل من الصدق والثبات (Freeman, 1972, 112). وفي هذا السياق، تعد كل من طريقة المجموعتين الطرفيتين (الموازنة الطرفية)، وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) من الإجراءات المناسبة في تحليل الفقرات، لذا اعتمدت الباحثة على هاتين الطريقتين في تحليل فقرات مقياس التفاخر الاستعلائي.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفاخر الاستعلائي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أ-القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاخر الاستعلائي :

ويقصد بتمييز الفقرة قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية ، بين الاشخاص الذين يملكون الصفة من الذين لا يملكونها (العجيلي وآخرين، ١٩٩٠، ١١٤).

ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١- قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاخر الاستعلائي ملحق (٢) على عينة عشوائية من الطالبات بلغ عددهن (٢٠٠) طالبة من قسم رياض الاطفال .

٢- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

٣- ترتيب الدرجات التي حصلت عليها الطالبات تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

٤- أعتماد نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين إذ أقترح " كيلي" " Kelly " أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧%) من أفراد العيّنة (عودة ، ١٩٩٨ ، ٢٨٦) .

وبالاستناد إلى نسبة (٢٧%)، بلغ عدد الاستمارات في كل من المجموعتين (٥٤) استمارة، وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي خضعت لعملية التمييز قد بلغ (١٠٨) استمارات.

٥-قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات مقياس التفاخر الاستعلائي ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية ،وتبيّن من النتائج أن جميع الفقرات تمتاز بقدرتها التمييزية، إذ تجاوزت القيم التائية المحسوبة لكل فقرة القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦). ويُوضح الجدول (٣) هذه النتائج بالتفصيل.

جدول (٣)

القوة التمييزية لمقياس التفاخر الاستعلائي باستعمال العينتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	3.69	0.97	7.75	دالة
	دنيا	2.15	1.09		
2	عليا	2.44	1.16	8.30	دالة
	دنيا	1.09	0.29		

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

3	عليا	3.81	1.1	12.06	دالة
	دنيا	1.59	0.79		
4	عليا	2.54	1.21	8.14	دالة
	دنيا	1.13	0.39		
5	عليا	2.65	1.49	7.80	دالة
	دنيا	1.04	0.27		
6	عليا	2.74	1.18	6.56	دالة
	دنيا	1.44	0.84		
7	عليا	1.98	1.45	4.53	دالة
	دنيا	1.06	0.41		
8	عليا	2.69	1.01	10.58	دالة
	دنيا	1.15	0.36		
9	عليا	1.67	1.12	4.39	دالة
	دنيا	1	0		
10	عليا	3.72	1.19	12.14	دالة
	دنيا	1.35	0.8		
11	عليا	2.65	1.4	8.50	دالة
	دنيا	1.02	0.14		
12	عليا	1.44	1	3.26	دالة
	دنيا	1	0		
13	عليا	2.24	1.4	6.51	دالة
	دنيا	1	0		
14	عليا	1.56	1.24	3.30	دالة
	دنيا	1	0		
15	عليا	2.39	1.42	6.87	دالة
	دنيا	1.04	0.27		
16	عليا	2.7	1.4	8.18	دالة
	دنيا	1.11	0.32		
17	عليا	3.41	1.27	12.96	دالة
	دنيا	1.07	0.38		

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

18	عليا	1.28	0.74	2.77	دالة
	دنيا	1	0		
19	عليا	2	1.23	5.98	دالة
	دنيا	1	0		
20	عليا	1.22	0.72	2.27	دالة
	دنيا	1	0		
21	عليا	2.5	1.51	6.82	دالة
	دنيا	1.07	0.26		

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity) :

تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقاييس محكية آنية عن طريق ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية ، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً والمقياس الذي تنتخب فقراته طبقاً لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً عند إجراء تحليل فقراته (Anastasi,1976,p:154).

ولتحقيق ذلك، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاحتساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفاخر الاستعلائي والدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة، وعند مقارنة قيم الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠.١٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، تبيّن أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا. ويعرض الجدول (٤) هذه النتائج بالتفصيل.

جدول (٤)

صدق فقرات مقياس التفاخر الاستعلائي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	0.49	دالة	٨	0.70	دالة	١٥	0.54	دالة
٢	0.62	دالة	٩	0.58	دالة	١٦	0.54	دالة
٣	0.67	دالة	١٠	0.59	دالة	١٧	0.74	دالة
٤	0.58	دالة	١١	0.58	دالة	١٨	0.51	دالة
٥	0.52	دالة	١٢	0.52	دالة	19	0.63	دالة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٦	0.49	دالة	١٣	0.64	دالة	٢٠	0.42	دالة
٧	0.55	دالة	١٤	0.58	دالة	٢١	0.52	دالة

الخصائص الساكومترية

اولا : الصدق : وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقتين هما :

١-الصدق الظاهري : وقد تم الحديث عنه سابقا.

٢- صدق البناء: ويقصد به ان يقيس المقياس ما وضع لأجل قياسة (سارنتاكوس، ٢٠١٧: ١٩٢). وتم التحقق من الصدق من خلال عدة مؤشرات منها تمييز الفقرات ، وتحققت الباحثة من صدق البناء من خلال مؤشرات منها (معامل التمييز وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية).

ثانيا- ثبات مقياس التفاخر الاستعلائي بأستعمال معامل ألفا كرونباخ :

أشار ثورندايك وهيجن Thorandike&Hegen إلى أن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس ، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس ككل والانحراف المعياري لكل فقرة على المقياس (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩،٧٧٩).

كما تحققت الباحثة من ثبات مقياس التفاخر الاستعلائي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب (٠.٨٨)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

الصيغة النهائية لمقياس التفاخر الاستعلائي

أصبحت الصورة النهائية لمقياس التفاخر الاستعلائي متكونه من ٢١ فقرة بخمسة بدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ،لاتنطبق علي ابدا) وباوزان (٥، ٤،١،٢،٣)،إذ ان اعلى درجة هي (١٠٥)واقل درجة هي (٢١) وبمتوسط فرضي (٦٣) .

التطبيق النهائي للمقياس: بعد التاكد من صلاحية المقياس قامت الباحثة بتطبيقة على العينه البالغ حجمها (٢٠٠) طالبة للمدة من (٢٠٢٥/٣/٥) ولغاية (٢٠٢٥/٣/١١).

ح- الوسائل الإحصائية :

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية وفي إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث ، أو في استخراج النتائج ، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها :

١-**الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين** : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لمقياس التفاخر الاستعلائي .

٢-**معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient** : أستعمل في أيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاخر الاستعلائي .

٣-**معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency** : استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقياس التفاخر الاستعلائي .

٤-**الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة** : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفاخر الاستعلائي .

٥-**تحليل التباين الاحادي** : استُخدم هذا الأسلوب الإحصائي للتعرّف على دلالة الفروق في مستوى التفاخر الاستعلائي وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية.

نتائج البحث

الهدف (١) : قياس التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الاطفال .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاخر الاستعلائي على أفراد عينة البحث البالغ عددهن (٢٠٠) طالبة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٣٥.٣٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (١١.٨٥) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ([1]) للمقياس والبالغ (٦٣) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح **الوسط الفرضي** ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفاخر الاستعلائي

حجم	المتوسط	الانحراف	المتوسط	القيمة التائية	القيمة	درجة	مستوى

[1] تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (التفاخر الاستعلائي) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (٢١) فقرة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

العينة	الحسابي	المعياري	الفرضي	المحسوبة	التائية الجدولية	الحرية	الدلالة
٢٠٠	٣٥.٣٥	١١.٨٥	٦٣	٣٣.٠١	1.96	199	دال

تشير نتيجة الجدول (٥) الى ان عينة البحث لديهم التفاخر الاستعلائي بمستوى منخفض .

ترى الباحثة أن انخفاض مستوى التفاخر الاستعلائي لدى طالبات قسم رياض الأطفال يعود إلى طبيعة التخصص التربوي الذي يُعزز فيهن قيماً إنسانية كالتواضع، والتعاطف، والعمل الجماعي. كما أن ضعف الدوافع المرتبطة بالسعي نحو المكانة الاجتماعية أو السيطرة يسهم في تقليل نزعة التفاخر والشعور بالتفوق على الآخرين. وتُضيف الباحثة أن التفاعل المستمر مع الأطفال يساهم في تنمية المرونة النفسية والاتزان الانفعالي لدى الطالبات، ويعزز شعورهن بالمسؤولية بدلاً من الميل إلى فرض السيطرة أو الهيمنة، مما يحد من ظهور السلوكيات الاستعلائية، كما تشير إلى أن تخصص رياض الأطفال لا يُعد من المجالات المرتبطة بمكانة اجتماعية مرموقة أو بمستوى عالٍ من المنافسة المهنية، الأمر الذي يقلل من دوافع المقارنة الاجتماعية أو الحاجة إلى إثبات التفوق، وهي من أبرز المحفزات لظهور التفاخر الاستعلائي. وغالبًا ما تتسم طالبات هذا التخصص بسمات شخصية كالرقة، والتواضع، والتعاون، والاهتمام بالآخرين، وهي صفات تجعل سلوك التفاخر أو الاستعلاء غير منسجم مع طبيعة شخصياتهن.

الهدف (٢) : التعرف على دلالة الفرق في التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الاطفال وفق متغير الاستقرار المادي .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الاطفال وفق متغير الاستقرار المادي والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الاطفال وفق متغير الاستقرار المادي

العينة	الاستقرار المادي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢٠٠	نعم	51	33.98	10.87	0.96	1.96	غير دال
	لا	149	35.82	12.16			

يتبين من الجدول (٦) انه ليس هناك فرق في التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الاطفال وفق متغير الاستقرار المادي ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٩٨) .

تعزو الباحثة سبب عدم وجود فرق في مستوى التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الأطفال وفق متغير الاستقرار المادي بأن هذا النوع من التفاخر لا يرتبط بالضرورة بالوضع الاقتصادي، بل يرتبط أكثر بسمات شخصية ونفسية مثل الحاجة لإثبات التفوق أو السعي للهيمنة. وبما أن طبيعة التخصص التربوي تُعزز قيم التواضع والتعاطف والمسؤولية، فإن هذه القيم قد تعمل كعوامل ضابطة تحد من تأثير الاستقرار المادي على سلوك التفاخر، حيث أن البيئة التعليمية في هذا التخصص قد تُسهم في تقليل الفوارق الظاهرة بين الطالبات، بحيث لا تشكّل الحالة المادية عنصرًا مميزًا أو حافزًا للتفاخر، خاصة في ظل غياب المنافسة على المكانة الاجتماعية أو المهنية داخل التخصص. إضافة إلى ذلك، فإن كثيرًا من الطالبات، بغض النظر عن مستوى استقرارهن المادي، قد يشتركن في الدوافع والميول التربوية، ما يجعل التفاخر الاستعلائي سلوكًا غير شائع أو غير مُعبر عنه بشكل ملحوظ داخل هذا السياق الأكاديمي.

الهدف (٣) : التعرف على دلالة الفروق في التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الاطفال وفق متغير المرحلة الدراسية .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الاطفال وفق متغير المرحلة الدراسية والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التفاخر الاستعلائي وفق متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاولى	36	35.33	14.08
الثانية	65	34.88	11.79

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الثالثة	55	36.29	11.79
الرابعة	44	34.89	10.23
الكلي	200	35.35	11.85

جدول (٨)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في التفاخر الاستعلائي وفق متغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	72.707	3	24.236	0.17	غير دال
داخل المجموعات	27852.793	196	142.106		
الكلي	27925.500	199			

تشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الاطفال وفق متغير المرحلة الدراسية ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٠.١٧) أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٢.٦٠) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3–196) .

ترى الباحثة ان سبب عدم وجود فرق دال إحصائيًا في مستوى التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الأطفال وفق متغير المرحلة الدراسية بأن السمات الشخصية والقيم المرتبطة بالتخصص التربوي تظل ثابتة نسبياً عبر مختلف المراحل الدراسية. فالتخصص نفسه يُعزز منذ البداية قيماً مثل التواضع، والتعاطف، والعمل الجماعي، وهي قيم تُقلل من النزعة إلى التفاخر أو الشعور بالتفوق، بغض النظر عن السنة الدراسية التي تنتمي إليها الطالبة، كما أن طبيعة الدراسة في قسم رياض الأطفال تركز على الجانب الإنساني والتربوي أكثر من الجوانب التنافسية أو الأكاديمية البحتة، مما يحدّ من بروز سلوكيات مرتبطة بالاستعلاء أو التفاخر مع التقدم في المرحلة الدراسية. إضافة إلى ذلك، قد لا يطرأ تغير كبير في الدوافع الاجتماعية أو النفسية المرتبطة بالتفاخر الاستعلائي بين المراحل الدراسية، خاصة في ظل بيئة تعليمية تُشجّع على التعاون أكثر من المقارنة أو التنافس، وهو ما يُسهم في استقرار هذا النمط السلوكي عبر مختلف السنوات الدراسية.

الاستنتاجات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١- ان عينة البحث لديهم التفاخر الاستعلائي بمستوى منخفض

٢- ليس هناك فرق في التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الاطفال وفق متغير الاستقرار المادي

٣- ليس هناك فرق دال احصائيا في التفاخر الاستعلائي لدى طالبات رياض الاطفال وفق متغير المرحلة الدراسية

التوصيات

١- الاستفادة من تجربة رياض الأطفال كنموذج: يمكن استخدام بيئة قسم رياض الأطفال كنموذج يُحتذى به في إعداد البرامج الجامعية التي تهدف إلى تنمية الشخصية المتوازنة والتقليل من النزعات الاستعلائية لدى الطلبة.

٢- تصميم برامج إرشادية وقائية: توجيه برامج الإرشاد الجامعي نحو تنمية القيم الإيجابية التي تقلل من التفاخر الاستعلائي، خصوصًا في التخصصات التي تشهد تنافسًا عالياً أو ميولًا للهيمنة والمكانة.

٣- إجراء دراسات مقارنة: يُوصى بإجراء دراسات مستقبلية تقارن بين تخصصات مختلفة لقياس مستوى التفاخر الاستعلائي، وربطه بمتغيرات مثل التخصص الأكاديمي، الدوافع المهنية، والثقافة المجتمعية.

٤-تعزيز ثقافة المسؤولية الجماعية: دعم الأنشطة والمشاريع الجامعية التي تُنمّي روح التعاون والعمل الجماعي كوسيلة للحد من النزعات الفردية القائمة على التفوق أو الاستعلاء.

المقترحات

١- إجراء دراسات مقارنة بين التخصصات التربوية وغير التربوية لمعرفة الفروق في أنماط التفاخر (الاستعلائي والإنجازي) وعلاقتها بسمات الشخصية والدوافع النفسية.

٢- دراسة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في ظهور أو انخفاض التفاخر الاستعلائي، مثل: تقدير الذات، الذكاء العاطفي، أو الضغوط الأكاديمية.

٣.- البحث في دور المناهج التربوية في تنمية القيم المرتبطة بتقليل النزعة إلى التفاخر، ودراسة مدى تأثير الأنشطة الصفية واللاصفية في تشكيل هذا السلوك.

٤- استكشاف العلاقة بين التفاخر الاستعلائي والتحصيل الأكاديمي، لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة سلبية أو إيجابية بينهما في سياقات مختلفة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المصادر

١. إسماعيل، حوراء حيدر محمد (٢٠١٥):الخوف من الحرية وعلاقاته بالتفاخر الاستعلائي والشخصية السادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد.

٢. ثورندايك، روبرت و هيجن اليزبيث (١٩٩٨): القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وو عبد الرحمن عدس ،مركز الكتب الاردني، عمان.

٣. دليل كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال(٢٠١٢: ٢٠١٣).

٤. سارنتاكوس، سوتيروس(٢٠١٧): كتاب البحث الاجتماعي، ترجمة شحدة فارغ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

٥. العارضة، عبد الله (٢٠١٦) :حالات الهوية النفسية وعلاقاتها بالمرونة المعرفية، مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر، العدد ١٦٩، الجزء الثالث

٦. عبد العظيم ، حمدي عبد الله (٢٠١٣): البرامج التنموية وطرق تصميمها، مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية ، ط١، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة مصر .

٧. علوان، نصره عبد الحسين (٢٠٢٢): التفاخر الاستعلائي وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى أبناء الثريا،مجلة كلية التربية، وزارة التربية / مديرية تربية ديالى كلية التربية

٨. عودة، أحمد سليمان) (١٩٩٨ : القياس والتقويم في العملية التدريسية، الطبعة الثانية،، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن

٩. عودة، تبارك هشام(٢٠٢٤): التفاخر (الاستعلائي الأصيل) وعلاقته بالتكامل المعرفي لدى طلبة ،رساله ماجستير، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم العلوم التربوية

١٠.المعموري، جنان كامل بدر(٢٠٢١): التفاخر الاستعلائي على وفق انماط الهوية لدى طلبة الجامعة، رساله ماجستير ، جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية والنفسية.

11. ,(٢٠١٠)Pride, University of British Columbia, 2136 West Mall Vancouver, B.C. V6T 174 E: jltracy@psych.ubc.ca.

12. Anastasi, A. (1976): Psychological Testing, New York, Macmillan Publishing, Co. Inc**.**

13. Carver, Charles, Scheier, Michael. (2010). Control theory: A useful conceptual framework for personality-social, clinical, and health psychology, Psychological Bulletin, 92, 111-35.

14. Cheng, J. T., Tracy, J. L., & Henrich, J. (2010). Pride, personality, and the evolutionary foundations of human social status. Evolution and Human Behavior, 31(5), 334-347

15. Lewis, M., Alessandri, S. M., & Sullivan, M. W. (2000). Self-conscious emotions: Embarrassment, pride, shame, and guilt. In M. Lewis & J. M. Haviland-Jones (Eds,(.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

16. Robins, R. W., & Schriber, R. A. (2009). Development of a FACS-verified set of basic and self-conscious emotion expressions. Emotion, 9, 554-559.
17. Schimmel, S. (1992). The Seven Deadly Sins: Jewish, Christian, and Classical Reactions - Black on Human Nature. New York: The Free Press.
18. Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2004). Putting the self into self-conscious emotions: A theoretical model. Psychological Inquiry, 15, 103-125.
19. Tracy, J. L., Robins, R. W. (2007). The psychological structure of pride: A tale of two facets, Journal of Personality and Social Psychology, 92(3), 506-525.
20. Tracy, Jessica L. (2010): Pride, University of British Columbia Press
21. Tracy, Jessica L. Lagattuta, K. H. (2005). Can children recognize the pride expression? Emotion, American Psychological Association, 5(3.(
22. Tracy, Jessica, Shariff, Azim Cheng, Joey. (2010). A Naturalist's View of Pride, Emotion Review, 2, 163-177.
23. Треиси, Џь.Л., & Робинс, Р.У. (2004а). Ахатәы емоциақәа рҽы аҭагалара: Атеориатә модель. Апсихологиатә ҭцаара, 15, 103-125

ملحق(١)

اسماء الخبراء المحكمين في مقياس التفاخر الاستعلائي

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	مروج عادل خلف	أ.د	رياض الاطفال	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
٢	بشرى حسين علي	أ.د	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
٣	ايناس محمد مهدي	أ.م.د	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
٤	ايمان يونس اباهيم	أ.م.د	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
٥	ياسمين طه ابراهيم	أ.م.د	القياس و التقويم	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
٦	سؤدد محسن علي	أ.م.د	رياض الاطفال	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
٧	لينا عقيل خداداد	أ.م.د	رياض الاطفال	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
٨	بيداء عبد السلام مهدي	أ.م.د	رياض الاطفال	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٩	زينب خنجر مزيد	أ.م	رياض الاطفال	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
١٠	شفق محمد صالح مهدي	أ.م	رياض الاطفال	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية